مجلة المنهل ـ المجلد: 08، العدد: 01 (2022 م) ـ ص ص 855 – 874
ISSN : 2437 – 1068 • EISSN 8392-2710

تلقي المصطلح التعليمي في المعاجم التربوية العربية
ـ المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس أنموذجا ـ

Receiving the educational term in Arabic dictionary – the case of "Common dictionary for curricula and teaching procedure's terms

ط د. هاجر بوفريوة (*)
مخبر البحث في الدراسات الأدبية والإنسانية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة، (الجزائر)
boufrioua2018@gmail.com

أد. عبد الناصر بن طناش
مخبر البحث في الدراسات اللغوية والقرآنية
جامعة الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية
قسنطينة، (الجزائر)
bentanache@hotmail.com

تاريخ الاستلام:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2021/10/22	2022/01/21	2022/06/13

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص:

عرف تاريخ التأليف المعجميّ في المجال التّربوي العربيّ معاجم متعدّدة، تنوعت مناهج وضعها للمصطلحات وآليات ترتيبها وتصنيفها، إلاّ أنّ هذا التعدّد لا ينفي انطلاق هذه المعاجم من أرضية مشتركة تصبو من خلالها إلى رصد المصطلحات الّتي تنتمي إلى حقل التربية والتعليم، من بين هذه المعاجم اخترنا المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) لاستقراء أهم ما ميز مصطلحات هذا المعجم، الّذي سعى فريق العمل من خلاله إلى توحيد المصطلحات التعليمية، وترتيبها بلغات متعدّدة، واستقبالها في البيئة العربيّة بأسس تميزها عن غيرها من المصطلحات ضمن المعاجم التّربوية.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح التعليمي؛ المعاجم التربوية؛ مناهج وطرائق التدريس.

Abstract :

The history of lexicographical authorship in the Arab educational field has known various dictionaries, and there is a variety of approaches to the creation of terms and the mechanisms for their classification and categorization. However, this plurality does not preclude such dictionaries from starting based on a common ground in which to spot terms belonging to the field of education and learning. Among these dictionaries, we have chosen the " Unified dictionary for curricula and teaching procedure's terms" in order to extrapolate the main features of this dictionary's terms, through which the Working Group has sought to standardize educational terms, arrange them in multiple languages and host them in the Arab environment on bases that distinguish them from other terms within the educational dictionaries.

Keywords:
Educational term; educational dictionaries; curricula and teaching procedures.

(*) المؤلف المراسل.

1. مقدمة

خلق الله الإنسان وكرمه على سائر المخلوقات، وميزه بالقدرة على التعبير عما في نفسه، وبعقل جعله سيد المخلوقات دون منازع، فقد حاول منذ وجوده على سطح الأرض التواصل مع غيره، لذلك احتاج إلى لغة تعبر عن آرائه وأفكاره، حيث تعدّ اللّغة ملكة إنسانية الهدف منها بالدرجة الأولى تحقيق التّواصل والاتصال بين بني البشر، بغية تبادل المعلومات والأفكار وتلاقح العلوم والمعارف.

إن تأمل الإنسان للكون من حوله يعدّ محاولة للوصول إلى فهم كل ما يدور حوله من ظواهر وعلوم قديمة وحديثة في شتى المجالات، وغني عن القول أنّ لكلّ حقل علمي جهازه المفاهيمي وإجراءاته التحليلية، حيث تعدّ اللّسانيّات العربيّة من بين العلوم الّتي سعى الدّارسون إلى ضبط مفاهيم مصطلحاتها وتوحيدها لتلقى رواجا وانتشارا وتداولا في الفكر العربيّ، وقد شهد هذا العلم تعدّد فروعه نذكر من بينها (علم اللغة التطبيقي)، ومن مجالاته تعليم اللغات، الترجمة وصناعة المعاجم.

ووفقا لهذا المنظور تأتي مقاربة هذه المدوّنة الموسومة بـ " تلقي المصطلح التّعليميّ في المعاجم التّربوية العربيّة _ المعجم الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس أنموذجا _ للوقوف على مميّزات تلقيّ المصطلح التعليمي في هذا المعجم، والإجابة عن مجموعة من الإشكالات يتقدّمها: ما هي أهم المعاجم العربية الّتي صدرت في المجال التربوي؟ بما امتازت هذه المعاجم؟ كيف تلقى فريق العمل في المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) المصطلحات التعليمية؟ عن أي فكر أُخذت هذه المصطلحات؟ ماهي آليات التصنيف والترتيب الّتي ميزتها؟ كل هذه التساؤلات وغيرها نحاول الإجابة عنها بهدف التعرف على المعايير الّتي على أساسها تم وضع المصطلح التّعليمي ضمن المعاجم التربوية خاصة المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس)، ولبلوغ هذا الهدف قسمنا هذه الورقة البحثية إلى جانب نظري وآخر تطبيقي، تطرقنا في الجانب النظري إلى دلالة بعض المصطلحات الأساسية ضمن البحث نحو: مصطلح التعليمية والمعاجم، ثم إلى تاريخ التأليف المعجميّ العربيّ في المجال التّربويّ، وحاولنا استقراء وتحليل بعض المصطلحات التّعليميّة الواردة في المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) والوقف على أهم ما ميزه من وصف وتصنيف وترتيب وإحالات، كل هذا ضمن الجانب التطبيقي من هذا البحث.

2. الدلالة المفاهمية للمصطلحات المفتاحية:

2،1. المصطلح: Terme

المصطلح لفظ (مركب أو بسيط) أو مركب لفظي الغاية منه تسمية الأشياء أو تعريفها أو تحقيقها عن طريق إسناد أحكام أو قيم لها من الفكر أو الواقع (الطراح، مفهوم المصطلح، ج2000،1م، الصفحة 94) حيث يعدُّ علاَّمة لسانيَّة، ونتاج حاصل من الْاتفاق على منحها دلالةَ معينة تميُّزها عن دلالات العلامات اللّسانيّة الأخرى المتداولة في اللّغة المشتركة، ويتحدّد المصطلح بالقيمة الّتي تمنح له؛ أي بضبط موقعه من النظام المفهوميّ والجدول المصطلحيّ الّذي يندرج فيه،(فنان، من قضايا توليد المصطلح، ج1، 2000م، الصفحة 67.) لذلك يعدّ المصطلح لفظ منقول من معناه اللّغويّ إلى معنى آخر، متفق عليه بين طائفة مخصوصة.

كما يدل المصطلح على تصور ذهني لمفهوم معين بينه وبين المصطلح ترابط، فهو يتجاوز دلالته اللّغويّة المباشرة في أكثر الأحيان، ليستمد الكثير من سياقه الثقافي، كما يؤثر في هذا السياق، وهو ليس لفظا منفصلا مكتفيا بذاته، بل يستطيع الإمساك بالعناصر الموحد للمفهوم، والتمكن من انتظامها في قالب لفظي يضبط ما قد يبدو مشتتا في التصور، ويشير (لويك ديبكر **Loic Depcker**) إلى ذلك في تعريفه للمصطلح بقوله: «المصطلح هو وحدة ذهنية منتظمة نضبط العالم من خلالها»(ميشال، إشكالية المصطلح الألسني، ج1، 2014م، الصفحة164)

أمّا (علم المصطلح) فيبحث في أسس وضع المصطلحات عامة، وبنائها وخصائصها وطرق معالجة مشكلاتها (ميشال، إشكالية المصطلح الألسني، ج1، 2014م، الصفحة164)؛ أي أنّه يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغويّة الّتي تعبر عنها. (الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، 1998م، الصفحة457)،

2،2. التعليمية: Didactique

هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم الّتي يخضع لها المتعلم، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة (إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، العدد2001،08م، الصفحة 70)؛ أي أنّ التعليمية علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة (حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، 1996م، الصفحة138) إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية نحو: اللّسانيّات، علم النفس، علم الاجتماع...(إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، العدد08، 2001م، الصفحة 70)

إنّ التعليمية عامة وتعليمية اللّغات خاصة أصبحت في الفكر اللّسانيّ المعاصر من حيث أنّها المجال المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللّسانيّة، وذلك باستغلال النتائج العلمية والمعرفية المحققة في مجال البحث اللّسانيّ النظري، في ترقية طرائق تعليم اللّغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها. (حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، 1996م، الصفحة130)

تعدّ العملية التّعليميّة التعلمية منظومة متكاملة، تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقويم مرورًا بالمحتوى والأساليب والتقنيات والمناشط والفعاليات (أحمد السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، 2008م، الصفحة 52)، فهي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، حيث تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها...ومشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلم؛ أي أنها مشاكل منطقية وسيكولوجية، فهي مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل الّتي تساعد على تدريس مادة معينة.(شنان و هجرسي، المعجم التربوي، 2009م، الصفحة44.)

يُقابَلُ مصطلح (**Didactique**) في اللّغة العربيّة بـ : تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك،... تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الّذي اختار بعض الباحثين استعمال مصطلح (ديداكتيك) تجنبًا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يوظفون مصطلح (علم التدريس) و(علم التعليم) غير أنّ المصطلح الّذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو مصطلح التعليمية.(إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، العدد08، 2001م، الصفحة 70)

3،2. المعجم: Dictionnaire

المعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الّذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها(إميل، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها،1985م، الصفحة9) فهو مؤلف يضم مفردات لغة ما أو عدة لغات، يتضمن التعريف إضافة إلى المدخل(عز الدين البوشيخي وآخرون، المعجم الموحّد لمصطلحات التّواصل اللّغويّ،2011م، الصفحة51) وقد عرف (ليونارد بلومفيد**Leonard Bloomfield**) المعجم بوصفه (فهرسا للنحو). (القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم،1991م،الصفحة 51)

يعدّ المعجم أداة تنظيم المعلومات بحسب قائمات من الكلمات، فإن كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية فهي معاجم ثقافية، أمّا إذا كان هدفها وضع نصوص تعتمد عناصر لغوية، فهي معاجم تربوية.(الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، 1986م،الصفحة 152)

إنّ المعاجم نوعان: عامة وخاصة، وكلاهما إمّا أحادية أو ثنائية أو ثلاثية أو متعدّدة اللّغات، والمقصود بالمعاجم العامة ما تناولت ألفاظ اللّغة العامة، أما المعاجم المتخصّصة فهي ما تناولت مفردات علم أو مجال معرفة متخصص، والمعاجم أحادية اللّغة هي ما تناولت ألفاظ لغة وشرحتها بنفس اللّغة، والثنائية والثلاثية والمتعدّدة اللغات، هي ما تناولت ألفاظ لغة وشرحتها بلغة أخرى أو أكثر.(رزق غالي، المعجمات العربيّة ببليوغرافية شاملة شارحة،1971م، الصفحة 7، 8).

2،4. تاريخ التأليف المعجمي العربي في المجال التربوي:

ظهر أول قاموس في المجال التّربوي بعنوان (قاموس التربية وعلم النفس التربوي) سنة (1960م) وضعه كل من (فريد جبرائيل نجار) و(فايزة معلوف أنتيبا) و(نعيم نقولا عطية) و(ماجد فخري) بإشراف (حبيب أمين كوراني) ونشرته دائرة التربية في (الجامعة الأمريكية) ببيروت، رتب هذا المعجم ترتيبًا هجائيًا وفق المصطلحات التربوية الإنجليزية مع وضع المقابل العربيّ وشرحه، وذيل بمسرد (عربي- إنجليزي).

في سنة (1964م) صدر معجم مترجم عن قاموس (جون ديوي) (للتربية) ترجمه (محمد علي العريان) يهدف إلى تقديم مفاهيم لا تعاريف، رتبت مواده هجائيًا وفق المصطلحات العربية المترجمة، وأثبت بجوارها المقابل الإنجليزي، يعقبه شرح باللّغة العربيّة لمفهوم المصطلح، ألحق بنهاية القاموس كشاف هجائي بالمصطلحات الإنجليزية.(رزق غالي، المعجمات العربية ببليوغرافية شاملة شارحة،1971م، الصفحة 140).

وقد ظهرت معجمات أخرى في الستينات من القرن الماضي تركز على علم النفس و تحمل بعضها مصطلحات خاصة بفرع التربية، تميزت بالقصور نوعا ما من حيث عدد مصطلحات المداخل واعتمادها على المصطلحات الغربية في أغلب الأحيان، ومع ذلك تبقى جهودا ذات قيمة، حيث فتحت الباب لظهور معجمات في نفس التخصص تمتاز بالنضج، وبعد ذلك أصدر (محمد مصطفى زيدان) في سنة (1979م) (معجم المصطلحات النفسية و التربية)، وهو معجم ثلاثي اللّغة (عربي- فرنسي- إنجليزي)، تميز بكثرة مداخله الّتي تفوق ثلاثة آلاف مصطلحا، في حين شهدت سنوات الثمانينات إنتاجًا هاما في مجال التربية و التدريس نذكر من بينه: (معجم التربية و التعليم) للمغربي (محمد بن شقرون) و(المعجم التربوي) لـ (أحمد لطفي بركات) سنة (1984م) وقاموس(مصطلحات علم النفس الحديث و التربية) لـ (عبد الرحمان العيسوي) وهو معجم ثنائي اللّغة (انجليزي-عربي)، أمّا في سنوات التسعينات ازدهر الإنتاج المعجمي في التربية والتعليم من حيث عدد المعجمات وعدد مداخلها ودقة الشروح وسلامة الترجمة خاصة في المشرق العربي، ففي سنة (1996م) أصدر (أحمد حسين اللقاني) و(علي الجمل) معجم (المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس) وهو ثنائي اللّغة (عربي- إنجليزي)، في حين شهدت سنة

(1998م) إصدار (رمزي كامل حنا الله) و(ميشيل تكلا جرجس) معجمهما الموسوم بـ (المصطلحات التربوية) مع قائمة لبعض أسماء أعلام التربية في العالم العربي، و في سنة (2003م)نشر الباحث (حسن شحاتة) والباحثة (زينب النجار) معجم (المصطلحات التربوية و النفسية) مرتبًا حسب الأبجدية العربية مع ذكر المقابل الإنجليزي. (ميرود، المعاجم المتخصصة في الجزائر وموقعها من المعاجم المتخصصة في الوطن العربي المعجم التربوي أنموذجا،2017م، الصفحة 312، 313).

وفي عام (1963م) نظم المجلس الأعلى (لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية) التابع لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة مؤتمرا يعالج فيه المشاركون موضوع علم (النفس التربوي) ومصطلحاته وقضية صناعة المعجم التربوي، وأسفر على قائمة نشرت سنة (1964م) تحمل بعض المصطلحات في المجال النفسي والتربوي بعنوان: (مصطلحات في التربية وعلم النفس) ثنائية اللغة (عربي– إنجليزي)، وهذا ضمن القوائم المتخصصة الّتي يصدرها المجمع في المجال الفني والعلمي، تلتها قوائم أخرى تفوق الأولى من حيث المداخل وذلك سنة (1970 و1978 و1979 و1981) (مصطلحات في التربية) إلى أن ظهر أول معجم للمجمع سنة(1984م) الّذي يحمل عنوان (معجم التربية و علم النفس) قام بإعداده كل من (فؤاد أبو حطب) و(محمد سيف الدين فهمي)، وهو معجم ثنائي اللّغة (عربي– إنجليزي).

أمّا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبعد التحاق مكتب تنسيق التعريب بها (سنة 1970م) فقد أصدرت أول قائمتين للمصطلحات التربوية سنة (1977م) بعنوان: (معجم التربية والوسائل السمعية البصرية) (لعبد العزيز عبد الله)، والثانية (للمنجي الصيادي) بعنوان (المصطلحات البيداغوجية)، وتلتها قوائم أخرى سنة (1978م) و(1979م)، وفي سنوات الثمانينات والتسعينات نشرت قائمة لـ (بدوي أحمد زكي) تجمع بين التربية والتعليم وطرق التدريس، ونشرت هذه القوائم في مجلة (اللسان العربي) المنبثقة عن مكتب تنسيق التعريب. (ميرود، المعاجم المتخصصة في الجزائر وموقعها من المعاجم المتخصصة في الوطن العربي المعجم التربوي أنموذجا،2017م، الصفحة 113)

أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أول معجم موحد في التربية ضمن مشروع توحيد المصطلحات (58 معجما موحدا) بعد انعقاد عدة مؤتمرات سنة (1997م) المعجم (الموحد لمصطلحات العلوم الإنسانية: الفلسفة– الاجتماع و الأنثربولوجيا– التربية) يشتمل على ثلاثة معاجم تدخل في هذا الاختصاص، وهي: معجم (مصطلحات الفلسفة) في التعليم العام (صودق عليه في مؤتمر التعريب الثالث بليبيا سنة (1977م)؛ ومعجم (مصطلحات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا): صودق عليه في مؤتمر التعريب الخامس بالأردن سنة (1985م)؛ ومعجم مصطلحات (علم التربية): صودق عليه في مؤتمر التعريب الخامس بالأردن سنة (1985م)، وصدر سنة (1997م) في (384) صفحة و(4351)

مصطلحاً. (مجوعة من المؤلفين، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة، 2016م، الصفحة27.)

أسهم (الحاج صالح) في تأليف معجم خاص بالطفل العربي المتمدرس مع اللجنة الدائمة للرصيد اللّغويّ وإشراف الهيئة الاستشارية للمغرب العربي في التربية والتعليم بعنوان " الرصيد اللّغويّ الوظيفيّ" والصادر سنة (1975م) وقد اعتمد مؤلفوه على طريقة مسح الألفاظ المستعملة في واقع الطفل في أقطار المغرب العربيّ على أساس التواتر، الهدف من إعداد هذا المعجم هو وضع رصيد لغوي موحد لأقطار المغرب العربيّ ومحاولة وضع سياسة لغوية مشتركة تخطط مراحلها، وتحديد أهدافها ليتحقق بذلك تعميم اللّغة العربيّة في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية، وهو مرتب حسب الألفبائية العربيّة مع وضع المقابل باللّغة الفرنسيّة ولكن دون شرح للمداخل، وهو مزود أيضا بقائمة تقنية فرنسيّة ومقابلها العربيّ. (ميرود، المعاجم المتخصصة في الجزائر وموقعها من المعاجم المتخصصة في الوطن العربي المعجم التربوي أنموذجا،2017م، الصفحة 315)

أمّا المعاجم المعدة للطبع من طرف (مكتب تنسيق التعريب) هي:

- المعجم الموسوعيّ لمصطلحات العلوم التربوية، ويضم الأجزاء الآتية:
  - معجم مصطلحات التقويم التربوي.
  - معجم مصطلحات الاستراتيجيات التربوية والتعليميّة.
  - معجم مصطلحات محو الأمية وتعليم الكبار.
  - معجم مصطلحات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
  - معجم مصطلحات المناهج وطرائق التدريس.
  - معجم المصطلحات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال.
  - معجم مصطلحات الحكامة التربوية (الإدارة التربوية الرشيدية).
  - معجم مصطلحات الإشراف التربوي.
  - المعجم الأساسي المدرسي.
  - معجم مصطلحات التربية على قيم الديمقراطية وحقوق الانسان.
  - معجم مصطلحات التربية على الإبداع والابتكار.(مجوعة من المؤلفين، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة، 2016م، الصفحة33)

من بين هذه المعاجم صدر المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) الّذي نحاول التّعرف على أهم ما تميز به، وعلى كيفية تلقي المصطلح التعليمي ضمنه.

3. التعريف بالمدونة قيد الدراسة:

هو معجم صدر عن المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، من خلال جهازها المختص والّذي يعرف بمكتب (تنسيق التعريب) بالرباط، حيث كلفت المنظمة فريقا لإعداد هذا المعجم تكوّن من الأساتذة: (محمد الدريج) رئيسا من (المغرب) وعضوية كل من: (علي الموسوي) من (سلطنة عمان) و(سام عمار) من(سلطنة عمان) و(علي سعود حسن) من (سوريا) و(جمال الحنصالي) من (المغرب) و(محمد الشيخ حمود) من (سوريا) ممّا يعني أنه شارك في تأليفه ستة باحثين عرب، فهو معجم جمع شمل المشارقة والمغاربة بهدف توحيد مصطلحات المناهج وطرائق التدريس.

يحمل المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) الرقم (44) في سلسة المعاجم الّتي تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب، ويضم مئة وست وسبعين صفحة (176) وهو معجم ثلاثي اللّغة (إنجليزي– فرنسي– عربي) رتب ترتيبًا ألفبائيًا انطلاقا من اللّغة الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية؛ ممّا يدل على التلقي الغربيّ للمصطلحات، الّتي تتضح في هذا المعجم من خلال تعريفها باللّغة العربيّة وشرحها بالمثال المناسب، وقد زود المعجم بفهرسين (عربي وفرنسي) مرتبين ترتيبًا ألفبائيًا، ووضع أمام كل مصطلح رقم أو أرقام تحيل على المصطلح كما ورد في متن المعجم وفقا للترتيب الألفبائي الإنجليزي، كما وظف مؤلفو هذا المعجم بعض الرموز للفصل بين المترادفات باللّغة الإنجليزية والفرنسيّة واللّغة العربيّة (، ؛) والقوسين لاحتواء بعض الشروح والتعريفات.

وبعد الانتهاء من الإعداد والتقويم والمراجعة تم عرض المعجم على لجنة علمية، قامت بدراسته أثناء انعقاد مؤتمر التعريب الثاني عشر (الخرطوم 2013م) تكونت من الأساتذة: (محمود السيد) (رئيسا) وعضوية (علي محمد علي) (عبد السلام محمود عبد الله) (عبد الرحمن الحاج صالح) (محمد حسن أحمد سنادة) وأوصت اللجنة في تقريرها باعتماد المعجم بعد مراجعته مراجعة علمية فاحصة (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس2020م، الصفحة5)

ونحاول فيما يأتي توضيح أهم ما امتاز به هذا المعجم، من خلال وصفنا له بذكر الهدف من تأليفه وآليات ترتيبه وما تنطوي عليه ملاحقه.

3،1. عرض للجانب الشكلي للمعجم:

اختار مؤلفو المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) لغلافه الخارجي واجهتين مختلفتين من حيث اللّغة والجهة، فقد صممت الأولى ليفتح المعجم من اليمين إلى اليسار، ميزتها الخلفية البيضاء الّتي تحتوي على معلومات حول المعجم باللّغة الإنجليزية، حيث تضم في أعلى الصفحة الهيئة الّتي صدر عنها هذا المعجم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب_ الرباط) كتبت باللّغة الإنجليزية وتوسطت دائرتين، تمثل الدائرة الموجودة على الجهة اليسرى خريطة الوطن العربيّ أدرجت أسفلها(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) وفي أعلاها (جامعة الدول العربية) اختاروا لها اللّون الأخضر، أمّا الدائرة الموجودة في الجهة اليمنى كتب بداخلها الرقم (50) وهو يمثل ذكرى تأسيس مكتب تنسيق التعريب.

توسط عنوان المعجم واجهة الغلاف الخارجي وضع بلون أسود غامق وخط غليظ، تليه اللّغات الّتي اعتمدها مؤلفو المعجم (الإنجليزية_ الفرنسية_ العربي) وأدرجت في نهاية هذه الواجهة سنة النشر (2020م) وعلى اليسار وضع شريط بلون وردي فاتح كتب عليه في الأعلى الرقم (44) باللّون الأبيض، وهو يمثل رقم هذا المعجم ضمن سلسلة المعاجم الموحدة الّتي صدرت عن مكتب تنسيق التعريب، وكتب على الشريط باللون الأبيض (سلسلة المعاجم الموحدة)، واختتمت هذه الواجهة ببعض الرسومات قد تكون عبارة عن حروف كتب بعضها باللون الرمادي، والبعض الآخر باللّون البني الفاتح، تشبه حرف (الألف) و(الميم) و(السين)، وضعت فوق حرف (السين) حركة السكون، وتحت حرف (الميم) حركة الكسرة، وقد تكون اختصارات لعنوان المعجم (حرف الميم يمثل المناهج وحرف السين يمثل التدريس) أو هي عبارة عن رموز باللّغة الأمازيغية !؟ كما قد تشكل هذه الحروف عبارة (بسم الله) وهو التأويل الأقرب لشكلها، أمّا الواجهة الثانية فقد ضمت كلّ التفاصيل الّتي أشرنا إليها، إلاّ أنّ اللّغة تغيرت من العربيّة إلى الإنجليزية، والجهة من اليمين إلى اليسار.

2،3. نظرات في متن المعجم:

3،1،2.الوصف والتعريف:

امتاز المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) بوحدة الموضوع، فقد تطرق إلى ما يتعلق بمجال التعليمية، كفرع من فروع (اللّسانيّات التطبيقية) والّتي تنتمي إلى علم (اللّسانيّات العامة) وبالتّالي ركز أصحاب هذا المعجم على موضوع واحد ممّا مكنهم من حصر مادته والتحكم فيها بدقة وموضوعية، فكلما اتسعت دائرة الموضوع وكانت عامة كلما زادت صعوبة الإلمام بكل المصطلحات الّتي

تنتمي إلى هذا الحقل أو التخصص، فالحقول المتنوعة يصعب الإلمام بكل جوانبها ورصد كل موادها، لذلك تم تكليف فريق (أشرنا إلى أعضاءه فيما سبق) بإعداد هذا المعجم، دون ذكر للمهام أو المحاور الّتي كلف بها كل عضو على حدى، أو المدة الزمنية الّتي استغرقها إنجاز هذا المعجم.

وقد أشاروا في مقدّمته إلى قيمة مصطلح (المنهاج**curriculum**) في بناء معارف ومهارات وشخصية المتعلم، لذلك جعلوا منه نقطة انطلاق وغاية يصبو فريق العمل لتحقيقها وبلوغها، هذا الفريق الّذي يرى في معجمه قيمة علمية تبرز في قولهم: «الباحث في طرائق التدريس لابد له من اعتماد مثل هذا المعجم باعتباره من الأدوات الضرورية في كل بحث، وفي كل عمل تربوي تعليمي»(مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة5) وبالتالي يعدّ مرجعا ضروريا لولوج المجال التعليمي والتربويّ، هذا ما جعل مصطلحاته تمتاز بالحداثة وبمواكبة مستجدات البحث اللغوي، وهو ما يبدو واضحا في قولهم: « ارتكزت مداخل هذا المعجم على تتبع ما استجد من أفكار ونظريات في مجال مناهج وطرائق التدريس» (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس2020م، الصفحة4) وهذا يعني أن فريق العمل رصد كل ما هو جديد في مجال التعليمية بصفة عامة، وكل ما تم تلقيه من أفكار ومصطلحات اقتحمت البيئة العربيّة، فترجمت لتساهم في بناء المجال التربوي وتطويره ليواكب ما وصل إليه الغرب من أفكار ونظريات، وهذا ما يؤكد فكرة التلقيّ الغربيّ للمصطلحات، وهو ما وضحه فريق العمل بقولهم: «إنّ تطوير المناهج والمواد الدراسية يقترن عموما بالمستجدات التربوية، وهي تبني نماذجها الجديدة في تناسب مع مختلف الأعمار والمستويات» (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس2020م، الصفحة5) وخير دليل على مواكبة هذا المعجم للمستجدات التربوية هو صدوره سنة(2020م) لكن هل هذا ينفي ابتعاده تماما عن كل ما تحمله التعليمية من مصطلحات وأفكار قديمة ظهرت بظهورها؟

من غير المعقول أن يرصد معجم _ مهما كان اختصاصه _ المصطلحات الحديثة والمستجدة الّتي تنتمي إلى حقل معين دون أن يشير إلى مصطلحات قديمة مقارنة مع ما استجد على هذا الحقل، كما قد نجد ضمن كل معجم مختص مصطلحات لها صلة بعلوم وفروع أخرى تتداخل فيما بينها وتشكل نقطة تقاطع، حيث قسم اللّسانيّ (محمد الحسين مليطان)_ من خلال المصطلحات الموجودة في معجمه_ مصادر المصطلحات (نظرية النحو الوظيفي) إلى ثلاثة أنواع وهي:

- ✓ **مصطلح أصيل:** وهو ما أنتجته نظرية النّحو الوظيفيّ؛ بمعنى مصطلحات خاصة تميزها عن بقية النظريات اللّسانيّة.
- ✓ **مصطلح مشترك:** وهو ما اشتركت فيه كل النظريات اللّغويّة؛ أي أنه مصطلح لساني عام.

✓ **مصطلح مقترض:** وهو ما تم اقتراضه من خارج نظرية النحو الوظيفي في العالم العربيّ، إمّا من الفكر اللّغويّ العربيّ القديم (من علوم النحو، البلاغة، أصول الفقه، التفسير) أو من الفكر اللّغويّ الحديث (مليطان، نظرية النحو الوظيفي الأسس النماذج والمفاهيم، 2004م،الصفحة 37، 38). فبإسقاطنا لهذا التقسيم على المصطلحات الواردة في المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) نصل إلى تركيبه من مصطلحات خاصة بمجال التعليمية وبالضبط المناهج وطرائق التدريس، ومشتركة مع علوم أخرى خاصة علم (اللّسانيّات)، بالإضافة إلى ما تم اقتراضه من خارج المجال التربوي؛ إمّا نقلا عن التراث اللّغويّ، أو الفكر الحديث، ونمثل للمصطلح الأصيل: بمصطلح (أنشطة تربوية) (منهاج مدرسي) (تخطيط للتدريس الناجح) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م ، الصفحة93، 113، 97).

مصطلح مشترك: مثل: مصطلح (لغة) (كفاية لغوية) (منهج وصفي) (منهج تاريخي) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة75، 30، 56)

مصطلح مقترض: مثل": مصطلح (كلام) (خطاب) (الأنترنت والعولمة)(مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة22، 23)

اختصت المصطلحات الّتي أشرنا إليها كنموذج ومثال يوضح فكرة المصطلح الأصيل بالمجال التربوي دون غيره، فمصطلح (أنشطة تربويةpedagogical activities/ activités pédagogiques) يقتصر على مجال التعليمية فقط، وهذا ما يبدو بوضوح في تعريف فريق العمل للمصطلح كالآتي: «ما يقوم به المتعلم أو المتعلمون داخل الصف من فعل عضوي (حسي حركي) أو عقلي بتوجيه من المعلم وإرشاده، لتحقيق هدف تعليمي محدّد» وبالتالي يُعنى هذا المصطلح بأبعاد تعليمية خاصة بهذا الحقل دون غيره، أمّا المصطلحات المشتركة فهي الّتي لها علاقة باللّسانيّات وتتقاطع مع الدرس التعليمي، نحو مصطلح (كفاية لغوية **compétence linguistique/language competency**) الّذي عرفه أصحاب المعجم بالإشارة إلى اللّسانيّ (تشومسكي) في قولهم: «يعرف تشومسكي الكفاية اللّغويّة بأنّها قدرة المتكلّم/ المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللّغوية وبين المعاني، في تناسق وثيق مع قواعد لغته، فمن الواضح جدا أنّ للجمل معنى خاصا تحدده القاعدة اللّغويّة، وأنّ كل من يملك لغة معينة قد اكتسب في ذاته وبصورة ما، تنظيم قواعد تحدّد الشكل الصوتيّ للجملة ومحتواها الدلاليّ الخاص، فهذا الإنسان قد طور في ذاته ما نسميه بالكفاية اللّغوية الخاصة» وعليه تشترك التعليمية واللّسانيّات في الاهتمام بالقواعد الّتي تخزن في ذهن المتكلم أو المتعلم، والّتي تسمح له بتشكيل الجمل وتنظيمها بمحتوى دلالي خاص، ينم على اكتسابه للكفاية اللّغوية.

في حين اختص المصطلح المقترض بالفكر اللّغويّ القديم، وقد اختار فريق العمل المقابل العربيّ (كلام وخطاب) للمصطلح الأجنبي (**Discoure**)، في حين دأبت الأقلام العربيّة على اختيار المقابل العربيّ (كلام) للمصطلح الفرنسيّ(**Parole**)، و(**Discoure**) للمقابل العربيّ (خطاب)، وهي من المصطلحات القديمة في التراث النحوي، كما لاحظنا أنّ بعض المصطلحات امتازت بصفة التداول والشيوع، فهي مصطلحات تعودت عليها الأذن العربية نحو مصطلح: التمرين، سبورة... ومصطلحات حديثة ولكن مع مرور الزمن دخلت إلى معجم المصطلحات المستعملة والمألوفة الّتي يتواصل من خلالها العربيّ في حياته اليومية نحو مصطلح: العولمة، الأنترنت، الّتي تعدّ من المصطلحات المقترضة من الفكر الحديث، فلم تكن متداولة في الفكر اللّغويّ القديم.

لم يتطرق فريق العمل إلى منهج انتقاء المصطلحات، ولا إلى عرض للواقع المصطلحيّ الّذي يعاني منه المصطلح العربيّ بصفة عامة _ من تعدّد وتشتت_، والمصطلح اللّسانيّ التعليمي بصفة خاصة، فالغرض الأساسي من إنجاز هذا المعجم هو توحيد المصطلحات، وهو ما يسعى (مكتب تنسيق التعريب) إلى تحقيقه من خلال سلسلة من المعاجم الموحدة التي يصدرها في مختلف التخصصات، فهل هذا يعني أن المصطلح التعليمي لا يعاني من التعدّد المصطلحي؟

حدّد مؤلفو المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) الجمهور المستهدف والمتلقي لهذا المعجم في قولهم: «ويسر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تقدم لكل مهتم ومشتغل في مجال البحوث التربوية، من مدرسين ومفتشين ومخططين وباحثين هذا المعجم» (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة6) أي أنّه معجم موجه لكلّ مهتم بالمجال التّربويّ في مختلف الاختصاصات، هذا ما جعل أصحاب المعجم يختارون لغة سهلة وواضحة بعيدة عن التعقيد قدر المستطاع، كما امتازت الشروحات بالإيجاز في بعض المصطلحات والإطناب في بعضها الآخر، فعلى سبيل المثال: عرف فريق العمل مصطلح: (منهاج مندمج للمؤسسة / **integrated ciunrsrticituulutimon intégré de l'institution /curriculum of the**) (مجوعة من المؤلفين، دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة،2016م، الصفحة68) في ثلاث صفحات، في حين لم يتجاوز تعريف مصطلح (فعالية **effectiveness/efficacité**) ومصطلح (معيار الاستمرارية **continuity criterion /critère de la continuation**) سطرا واحدا (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة40، 21)، فلا وجود للتوازن بين حجم التّعريفات الّتي وضعت لتحديد دلالة المصطلحات، والّتي لم يتوسع المؤلفون في إيراد الشواهد والنصوص الّتي تساهم في توضيح دلالتها وتقريب مفهومها للقارئ، فإن وجدت

الأمثلة في بعض المصطلحات فهي بسيطة وقليلة العدد، قد لا تتعدى مثالا واحدا، نحو شرحهم لمصطلح (وسائل تعليميةinstructional materials /matériel d'enseignement) بالمثال: حاسوب وعارض الشفافيات(مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة66)

وقد اختار أصحاب المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) تسمية واحدة لكل مصطلح إلاّ في حالات قليلة العدد، حيث تعدّدت المقابلات الإنجليزية لمصطلح (كفايات الاتقان، كفايات التميز) (Skills Mastery ; Skills Perfection) ومصطلح (عسر القراءة) (Dyslexia ; Reading Difficulties) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م،الصفحة120،35) ليتعدد المقابل الفرنسيّ لمصطلح (وسائل الإعلام الجماهيرية) (Mass Média ; médias de Masse) ومصطلح (كفايات محددة) (; Compétences Spécifique Compétences Disciplinaires) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة81، 122) ، كما سجلنا تعددا للمقابلات العربيّة لمصطلح (Instruction packages) (رزمة تعليمية، حقيبة تعليمية) ومصطلح (Probing Question) (أسئلة استقصائية، أسئلة سابرة) بالإضافة إلى مصطلح (Psychosomatic) (نفسي جسمي، سيكوسوماتي) ومصطلح (كفايات الاتقان، كفايات التميز) وأخيرا مصطلح (مدخل النظم، أسلوب النظم) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م ، الصفحة66، 99، 103، 122)

وقد أقر أصحاب المعجم في مقدّمته بوضعهم لأكثر من مقابل واحد لبعض المصطلحات، وذلك في قولهم : «وقد احتفظنا في حالة الضرورة بأكثر من مقابل عربي أو فرنسيّ واحد، في حالة تعدد مفاهيم المصطلح الإنجليزي الواحد»(مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة11) وعلى الرغم من إحصائنا لعدد قليل من المصطلحات المتعدّدة ضمن هذا المعجم (رصدنا تسعة مصطلحات متعدّدة، بلغ مجموعها في اللّغة العربيّة خمسة، وعددها في كلّ من اللّغة الإنجليزية والفرنسية إثنان) إلاّ أنّها تعدّ من الهفوات والأخطاء الّتي وقع فيها فريق العمل؛ لأنّ الهدف من إنجاز هذا المعجم هو توحيد المصطلحات، بعيدا عن تعدد المقابلات، في حين لم يدرج المؤلّفون مصطلحات عربيّة دون مقابل إنجليزيّ أو فرنسيّ، ولا مصطلحات إنجليزيّة وفرنسيّة دون مقابل عربيّ، وهذا ما يدل على أنّها مصطلحات غربيّة نقلت إلى اللّغة العربيّة، ولم يجتهد أصحاب المعجم في وضع مصطلحات عربيّة دون مقابلات أجنبية، ممّا يؤكد لنا فكرة التلقيّ الغربيّ للمصطلحات.

3، 3. الهدف والغرض من إعداد هذا المعجم:

تطرق فريق العمل في المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) إلى الهدف من إعداده في قولهم: «بهدف تيسير استيعاب المعارف والتمكن من المهارات والخبرات التربوية الكفيلة بمنح المعلم والمتعلم القدرة على الإبداع والابتكار وفق خطة تدريسية محكمة ومبتكرة» (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة4) أي أنّ هذا المعجم ييسر استيعاب المعارف واكتساب المهارات والخبرات للمتلقي، وبالتالي يعد هدفا ذو غرض تعليمي، كما تساهم هذه المهارات بفضل هذا المعجم في منح المتعلم والمعلم القدرة على الإبداع والابتكار، كل حسب مستواه وقدراته العقلية والجسدية ومجاله، سواء بالنسبة للمتعلم أو المعلم، فيبدع المتعلم ويبتكر فقد يصبح يوما ما معلم، وهذا يعني أنه هدف قريب وبعيد المدى في نفس الوقت؛ أي أن الابتكار يتحقق في المدى القريب عند اكتساب المهارة، ويتطور ليصل إلى مرحلة الإبداع على المدى البعيد سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم على المستوى الشخصي والعملي في الحياة اليومية.

4،3.آليات التصنيف:

4،3، 1. الترتيب والترقيم:

رتب فريق العمل في المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) المصطلحات ترتيبًا ألفبائيًا إنجليزيًا، هذا يعني التركيز على الجانب الغربيّ من المصطلح على حساب الترتيب العربيّ، ممّا يؤكد فكرة التلقيّ الغربيّ للمصطلحات، وقد وضعوا أمام كل مصطلح باللّغة الإنجليزية رقمًا تسلسليًا يوضح عدد المصطلحات الواردة في هذا المعجم، كما خصصوا لكلّ حرف جديد صفحة منفردة، يوضع رمز الحرف في أعلاها داخل إطار رُسم باللّون الرمادي برز الحرف فيه باللّون الأبيض، بالإضافة إلى ترتيب الفهرسين الّذين زود بهما المعجم (فهرس عربي وفرنسي) ترتيبًا ألفبائيًا فرنسيّ وعربيّ، يُفصل فيه بين المصطلحات برمز للحرف، الّذي وضع داخل إطار رمادي وكتب باللّون الأسود، أمّا قائمة المصادر والمراجع الواردة باللّغة العربيّة فقد رتبت ترتيبًا ألفبائيًا عربيًا، بدء باسم المؤلّف ثم لقبه، تليهما سنة النشر بين قوسين، وكتب الاسم واللقب بخط سميك ولون أسود قاتم حتى يكون بارزا وواضحا للقارئ، ولكن دون ترقيم وإنّما وضع شكل مربع بلون أسود أمام كل اسم، بعد ذلك يدرج عنوان الكتاب بكل معلومات النشر الخاصة به، وهو الترتيب نفسه الّذي ميز المراجع الواردة باللّغات الأجنبيّة.

3، 4، 2. الإحالات:

لم يوظف أصحاب المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) الإحالات الداخلية ولا الخارجية، ممّا جعل المصطلحات تمتاز بالتجزئة فلا تحيل على بعضها البعض، حيث تساهم الإحالات الداخلية في توجيه القارئ إلى مصطلح أو مصطلحات أخرى داخل المعجم في صفحات مختلفة منه، أمّا الإحالات الخارجية فهي توجه المتلقي إلى مراجع موجودة خارج المعجم ليتمكن من الاطلاع عليها والاستفادة منها، في حين امتاز المسرد أو الفهرس العربيّ والفهرس الفرنسيّ بإدراج إحالات تحيل على أرقام المصطلحات كما وردت في متن المعجم طبقا للترتيب الألفبائيّ الإنجليزيّ.

3، 4، 3. رصد الملاحق والأشكال والرسومات:

أدرج فريق العمل في المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) مسردين أو فهرسين أحدهما عربيّ والآخر فرنسيّ رتبا ترتيبًا ألفبائيًا، ورد كل منهما في عشر صفحات (10)، كما وضع المؤلّفون قائمة بالمراجع العربيّة وأخرى أجنبيّة، بلغ عدد المراجع العربيّة أربعة وثلاثون مرجعا (34) من بين هذه المراجع معاجم مختصة في علوم التربية والتعليم، أمّا المراجع الأجنبيّة فعددها أربعة عشر مرجعا (14)، وهذا يعني استقراء أصحاب المعجم للمصطلحات بنسبة أكبر من الفكر العربيّ، في حين لم يوظف فريق العمل مسارد وملاحق خاصة بأسماء الأعلام والعلوم، ولا أشكال ورسومات توضح مفهوم المصطلح وتسهل عملية فهمه وإدراكه، فبما أنّ الغرض من هذا المعجم تعليميّ لاكتساب المعلم والمتعلم المهارات والخبرات، فمن الضروري لبلوغ هذا الهدف دعم الشروحات بأشكال ومخططات ورسومات توضيحية ! .

4. المصطلح التعليمي في المدوّنة دراسة وصفيّة تحليليّة:

بعدما حلّلنا المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) على المستوى الشّكلي ومحتوى المتن، سنعرج إلى الدّراسة الوصفيّة التّحليليّة لبعض المصطلحات التّعليميّة، والّتي ستضمّ إحصاء لعدد هذه المصطلحات في المعجم بلغاته الثلاث، وعدد الكلمات المكوّنة لبعض المصطلحات التعليمية، لنصل إلى كيفيّة تلقّي أصحاب هذا المعجم للمصطلحات.

4،1 . إحصاء المصطلحات التعليمية في المدونة:

أشرنا آنفا إلى أنّ المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) يتألّف من مئة وست وسبعين صفحة (176) ثلاثيّ اللّغة (فرنسي- إنجليزي- عربي)، ولنتمكّن من التّعرّف على عدد

المصطلحات التّعليميّة الموجودة ضمنه، قمنا بإحصاء عددها في كلّ حرف من حروف الواردة وفق التّرتيب الألفبائيّ للّغة الإنجليزية والفرنسيّة والعربيّة على التّوالي.

ومن خلال استقرائنا للمصطلحات الواردة في المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) نصل إلى أنّ التلقيّ ضمنه امتاز باتباع نظام اللّغة الإنجليزية، حيث يبدو بوضوح من خلال الجدول التّالي وضع المصطلحات وفق الترتيب الألفبائي الإنجليزي على مستوى العامود الأول على اليمين، وعدد المصطلحات الواردة في كل حرف، ونلاحظ أن الحروف (J . K. X. Y) لم تحظ بأي مصطلح، فلم ترد مصطلحات ضمن مداخل هذه الحروف، في حين حصل حرف (c) و(i) على أكبر عدد من المصطلحات، ليصل المجموع إلى ثلاثمئة وخمسة وثمانين مصطلحا(385)، أمّا العامود الثاني المتواجد وسط الجدول فهو يمثل عدد المصطلحات الواردة في كل حرف من الحروف الأبجدية في اللّغة الفرنسية، الّتي تقابل المصطلحات وفق الترتيب الإنجليزيّ، وبمجموع متطابق مع اللّغة الإنجليزية؛ أي ثلاثمئة وخمسة وثمانين مصطلحا (385) توزع بعدد أكبر في كل من الحروف (C. E . M. A) لتنعدم المصطلحات الواردة بالحروف (k. w. x. y)، في حين يمثل العامود الثالث في الجهة اليسرى عدد مصطلحات الواردة في كل حرف من حروف اللّغة العربيّة، مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، بلغ مجموعها ثلاثمئة وثمانية وثمانين مصطلحا(388)، بفارق ثلاثة مصطلحات، وحصلت الحروف (ت. م. أ) على عدد أكبر من المصطلحات، ولم يندرج ضمن مداخل الحروف (ز. ض. ظ. ي) أي مصطلح، ليصل مجموع المصطلحات الواردة في المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) باللّغة الإنجليزية واللّغة الفرنسيّة واللّغة العربيّة إلى: ألف ومئة وثمانية وخمسين مصطلحا (1158).

الجدول1:يحدّد عدد المصطلحات التّعليميّة الواردة وفق الترتيب الألفبائيّ للغة الإنجليزيّة والفرنسيّة والعربيّة في المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس).

الترتيب الألفبائي للغة الإنجليزية وعدد المصطلحات الواردة في كل حرف		الترتيب الألفبائي للغة الفرنسية وعدد المصطلحات الواردة في كل حرف		الترتيب الألفبائي للغة العربية وعدد المصطلحات الواردة في كل حرف	
A	23	A	40	أ	58
B	07	B	05	ب	09
C	44	C	54	ت	83
D	29	D	14	ث	02
E	38	E	54	ج	04
F	04	F	04	ح	02

G	10	G	06	خ	09
H	04	H	03	د	06
I	47	I	16	ذ	06
J	00	J	01	ر	01
K	00	K	00	ز	00
L	19	L	08	س	06
M	20	M	47	ش	09
N	05	N	06	ص	02
O	11	O	12	ط	24
P	29	P	39	ض	00
Q	03	Q	07	ظ	00
R	15	R	09	ع	11
S	51	S	26	غ	02
T	20	T	29	ف	08
U	01	U	01	ق	16
V	03	V	03	ك	11
W	01	W	00	ل	02
X	00	X	00	م	77
Y	00	Y	00	ن	20
Z	01	Z	01	هـ	02
المجموع 385 مصطلح		المجموع 385 مصطلح		و	18
				ي	00
				المجموع 388 مصطلح	

4، 2. المصطلحات المركبة والبسيطة وآليات وضعها في المعجم:

سجلت الدّراسة تركيب مصطلحات المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) من كلمة وكلمتين وثلاث كلمات، وصولا إلى خمس وست كلمات، حيث طابقت بعض المقابلات العربيّة نظام تركيب اللّغة الإنجليزيّة، نحو مصطلح: (استماعécoute / listening) ومصطلح (أداء لغوي performance linguistique /linguistic performance) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، ص 79) فلم يغير فريق العمل في نظام التركيب وإنّما

تم نقل المصطلح البسيط أو المركب من كلمتين إلى اللّغة العربيّة دون تغيير، ممّا يدل على تلقيّ هذه المصطلحات من الفكر الغربيّ والمحافظة على أصوله.

كما لاحظنا تعددت مناهج وضع المصطلح التعليمي في المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) فقد استعمل فريق العمل في المعجم آليات ومناهج متعددة (الاشتقاق، النحت، المجاز، الترجمة...) لوضع المصطلح، حيث تلقى مؤلفو هذا المعجم بعض المصطلحات بصورتها الأجنبية، إمّا لعدم توفر مقابل عربيّ للمصطلح الأجنبي يعبر عن المفهوم، أو رغم توفره يفضل فريق العمل المصطلح الأجنبيّ، مثال ذلك: مصطلح (فيديو تعليميvidéo éducative / instructional video) ومصطلح(نمط أيقوني mode iconique / iconic mode) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة67، 58) ومصطلح (إنترنت internet / Internet) بالإضافة إلى مصطلح(تقانة (تكنولوجيا) رقمية technologie / digital technology numérique) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة 73،33) فهي مصطلحات دخيلة لم يتم تغيير بنيتها الصّوتيّة، كما لاحظنا وضع فريق العمل لمصطلح (شابكة) وبعده مصطلح (إنترنت) بين قوسين، ومصطلح (تقانة) كبديل لمصطلح (تكنولوجيا) الّذي وضع بين قوسين، وبالتالي المزج بين آلية الدخيل والاشتقاق، أمّا الشروح أو التعريفات المخصصة لهذه المصطلحات فقد امتازت بالترجمة السياقية، وابتعدت عن الترجمة الحرفية.

وقد رصدنا بعض المصطلحات الّتي وضعها أصحاب المعجم بالاعتماد على آلية الوصف، حيث تكوّنت إمّا من أربع كلمات أو خمس أو ستّ (محمد عبد العبد، المصطلح اللساني وقضية السيرورة،2000م،الصفحة82) مثال ذلك: مصطلح (إدارة الجودة الشاملة في التعليمtotal éducation (geedsutiocant dioen la qualité totale en éducation / quality management in (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، ص 137) ومصطلح (نظام إدارة محتوى التعلم الإلكتروني) (electronic learning content)

(système de management du contenu de l'apprentissage électronique) (مجموعة من المؤلفين، المعجم الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس 2020م، الصفحة 40) فمجموع هذه الكلمات يشكل وصفا، وهنا يبدو بوضوح اتباع فريق العمل لنظام تركيب اللّغة الفرنسيّة.

5. خاتمة

انطلاقا مما سبق تحليله من أفكار ومصطلحات وردت ضمن المعجم (الموحدّ لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) نصل إلى النتائج الآتية:

_ سعى الدارسون العرب إلى وضع المعاجم التربوية التي تساهم في التعريف بالمصطلحات التعليمية.

_ امتاز المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) بتلقي جل المصطلحات التعليمية من الفكر الغربيّ.

_ حاول فريق العمل في المعجم (الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والتركيز على ما استجد على البيئة العربيّة بهدف الوصول إلى مرحلة الإبداع والابتكار.

_ سيطرة فكرة الأخذ والنهل من المصطلح الوافد على اللّسانيّات العربيّة على طريقة انتقاء أصحاب المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) للمصطلحات التعليميّة.

_ جسد المعجم (الموحّد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس) فكرة تلاقح أفكار الباحثين في المشرق والمغرب الغربيّ، بغية الوصول إلى توحيد المصطلحات عربيًا على مستوى المعاجم، على أمل توحيدها على مستوى الاستعمال والتداول العربي.

6. قائمة المراجع:

1. أحمد محمد أبو الخير: (2006م) علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، المنصورة، القاهرة، دار الاصدقاء
2. أحمد حساني: (1996م) دراسات في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، جامعة وهران.
3. إميل يعقوب: (1985م) المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين ، ط2.
4. علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991م.
5. فريدة شنان ومصطفى هجرسي: (2009م) المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.
6. مجموعة من المؤلفين: (2011م) المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، الدار البيضاء، المغرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح.
7. _ مجموعة من المؤلفين: (2016م) دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، الرباط، المملكة المغربية.
8. مجموعة من مؤلفين: (2020م) المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، الرباط، المملكة المغربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

9. محمد الحسين مليطان: (2004م) نظرية النحو الوظيفي الأسس النماذج والمفاهيم، الرباط، المغرب، دار الأمان، ط1.
10. محمد رشاد حمزاوي: (1986م) من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، تونس، دار الغرب الإسلامي، المعهد القومي لعلوم التربية ، ط1
11. محمد علي الزركان: (1998م) الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب.
12. محمود أحمد السيد (2008م) : اللغة العربية وتحديات العصر، دمشق.
13. ميشال زكريا: (2014م) إشكالية المصطلح الألسني، سلسة المعجمية العربية قضايا وآفاق، إعداد وتقديم: حافظ إسماعيل علوي وعبد القادر الفاسي الفهري وآخرون، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة، ج1، ط1.
14. وجدي رزق غالي: (1971م) المعجمات العربية ببليوغرافية شاملة شارحة ، تقديم: حسين نصار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف ونشر.

الأطروحات:

15. عبد الله محمد عبد العبد: (2000م) المصطلح اللساني وقضية السيرورة، المشرف: نهاد موسى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العلية، الجامعة الأردنية.

المقالات:

16. بشير إبرير: (2001م) في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد08، جوان.

المداخلات:

17. إدريس الطراح: (2000م) مفهوم المصطلح، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، ج1، مكناس، المغرب.
18. أمينة فنان: (2000م) من قضايا توليد المصطلح، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، ج1، مكناس، المغرب.
19. ميرود سعاد: (2017م) المعاجم المتخصصة في الجزائر وموقعها من المعاجم المتخصصة في الوطن العربي المعجم التربوي أنموذجا، أعمال الملتقى المغاربي الثاني، المعجمية العربية والفعل الترجمي، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة02، الجزائر.